

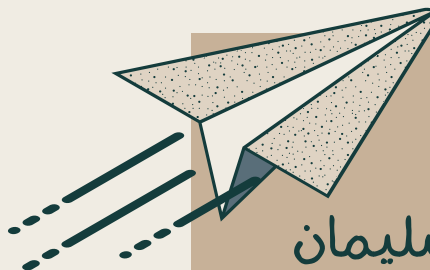
اللغة العربية



كتاب المؤنس

الدرس الثاني:
الأدب الأندلسي.

إعداد: فريق رواد المستقبل.



«اللهم يا معلم موسى علمني، ويا مفهم سليمان
فهمني، ويا مؤتي لقمان الحكمة وفصل الخطاب آتني
الحكمة وفصل الخطاب، اللهم اجعل ألسنتنا عامرة
بذكرك، وقلوبنا بخشيتك، وأسرارنا بطاعتك، إنك على
كل شيء قدير وبالإجابة جدير».

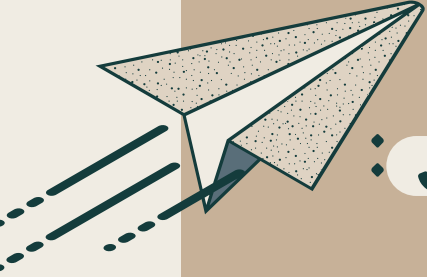
دفعة الإصرار والتميز :
تفائلو ولا تدعو لليأس مكان ، وثقو بأن الصعب يسمر
و أوقات الألم سيعقبها أوقات الفرح والسعادة ،
سيجبر الله قلوبكم وسيعوضكم عن كل شيء
فقدتموه ، سيمر هذا الوقت الذي أتعبكم وسوف
تبتسمون من لطف الله لقلبك ، سينتهي كل
ماحدث معكم وكأنه لم يحدث .

اللهم ارزقني قوة الحفظ وسرعة الفهم وصفاء
الذهن ، اللهم الهمني الصواب في الجواب
وبلغني أعلا المراتب في الدنيا والآخرة.

المحور الثاني : الأدب الأندلسي.

أهداف المحور الثاني :

- ١- الحالة الأدبية.
- ٢- الشعر الأندلسي .
- ٣- اهتمام شعراء الأندلس بالطبيعة .
- ٤-اهتمام شعراء الأندلس بالنراة.
- ٥-موضوعات الشعر الأندلسي .
- ٦-مميزات الأدب الأندلسي .
- ٧-مميزات النثر الأندلسي .
- ٨-ملاحظات مهمة جداً .
- ٩-نبذة مختصرة عن ابن زيدون .
- ١٠- تدريبات عن المحور .



ما يجب أن أتعلمه من الدرس :

أن أحدد بعض الظروف التي أسهمت في تميز
الأدب الأندلسي .
أن أذكر أهم ما يميز الأدب الأندلسي عن الأدب في
المشرق العربي .
أن أوضح أهم خصائص الأدب الأندلسي (الشعر -
النثر).
أن أقف على مواطن الجمال في النص الأدبي .

الأدب الأندلسي :

- هو أدب تقليدي قلد المشرق في بداية مراحله .
- استقل الأدب الأندلسي تدريجيا بجملة من الخصائص (التجديد في الأدب الأندلسي) وهي :
- 1- ظهور فن الموشحات: الموشح فن شعري مستحدث ، يختلف عن ضروب الشعر الغنائي العربي في أمور عدة ، وذلك بالتزامه بقواعد معينة في التقنية ، وباستعماله اللغة الدارجة أو الأعجمية في خرجته ، ثم باتصاله القوي بالغناء فكانت نشأة الموشحات (استجابة لحالة فنية أو لا) ، (ونتيجة لظاهرة اجتماعية ثانيا) أما كونها استجابة لحاجة فنية ، فبيانه أن الأندلسيين كانوا قد أولعوا بالموسيقى وكلفوا بالغناء ، والموسيقى والغناء إذا كان لازدهارهما تأثير في الشعر أي تأثير .
- مثال : ولعل من أشهر الموشحات :
- جادك الغيث إذا الغيث همى * يا زمان الوصل بالأندلس .
- لم يكن وصلك إلا حلما * في الكرى أو الخسة المختلس .
- 2- رثاء المدن والممالك : الرثاء فن شعري قديم وهو ذكر مناقب الميت وإظهار التفجع لفقده فاحتذى فيه شعراؤها نظراءهم المشاركة و أضافوا فيه ما تميزوا به وتفردوا ولم يقفوا بهذا الفن عند حد رثاء موتاهم من الملوك والرؤساء والأقارب و إنما نراهم يتوسعون فيه ويطورون مفهومه وذلك برثاء مدنهم وممالكهم تلك التي غلبهم عليها أعدائهم النصاري وأخرجوهم منها مشردين في أنحاء الأندلس .

الأبعاد التي نشأ فيها الشعر الأندلسي :

مجالس المؤدبين :

هو المعلم يقوم بتعليم أبناء الأمراء والملوك و الأثرياء فكان بارعا في جميع الفنون.

مجالس الغناء :

لقد انتشر الغناء في المجتمع الاندلسي وقد كان له اثر في هذا النزوع الشديد لعل لجمال طبيعة بلادهم و فتنتها الصارخه ، وكذا رقة مشاعرهم ورهافة حسهم.

البيئة الثقافية :

كثرة العلماء في هذا العصر وبراعتهم في جميع الفنون
مثل : ابن زيدون كان شاعرا ، أدبيا ، موسيقيا

اهتمام شعراء الأندلس بالطبيعة :

فقد تأثر شعراء الأندلس بما حول بيئتهم من مظاهر في الطبيعة، وقد كانوا أمام طبيعة فاتنة في بيئة مزهرة غنية بجمال الطبيعة فاندفعوا بشاعريتهم تذكيا المناظر الخلابة التي وقعت عليها عيونهم فكان ذلك كله مجالا خصيباً لفنهم.

لقد فتن الشعراء الأندلسيون بالطبيعة فتنة لا يعادلها إلا اعتزازهم بشعرهم الذي هو ذوب نفوسهم ونتاج قرائحهم فاقتبسوا من الطبيعة صورا يشبهون بها في شعرهم

قول ابن زيدون:

ما الشعرُ إلا لمن قريحته غريضة النُّورِ غَضَّةُ الثَّمَرِ
تبتسم عن كل زاهر أرج مثل الكمام ابتسمن عن زهر

ابن زيدون مع الطبيعة:

ابن زيدون هنا يهيب بالطبيعة ناطقة وصامتة حية وجامدة، أن تشاركه في نكبته، وتهتم بمصيره، فتقيم النجوم المأتم، وتسلم نفسها للهوان مثله، ويستبد به الخيال فيطلب من نجوم الثريا السبع أن تتفرق بعد ائتلاف، وتنقص بعد تمام وكان ابن زيدون في هذه الأبيات جزء من الطبيعة، ممتزج بها، متجاوب المشاعر معها.

اهتمام شعراء الأندلس بالمرأة:

نجد أن الطبيعة واضحة في الغزل ، ممتزجة به ، وهذا الذي نتوقع في البيئة الأندلسية ، فما المرأة إلا قطعة من الطبيعة بمعاني الغزل ، وإذا أراد الشاعر ان يتغزل أمدته الطبيعة بمعاني الغزل ، إذا أراد أن يبدع في وصف الطبيعة استعان بآيات الجمال عند من يحب ، ومن هنا امتزج الفنان ، الوصف والغزل فاتخذ منهما الشاعر خطوطه الزاهية ، واستغلها معا فرسم صوراً رائعة.

فان ابن زيدون من أوفى شعراء الأندلس بالطبيعة وقد تجلى ذلك بوضوح في وصفه وغزله . وان ابن زيدون أكثر الشعراء الأندلسيين مزجاً للغزل بالطبيعة.

المجتمع الأندلسي لم يكن عربيا صرفا بل مزيج من جنسيات متعددة.

افتتاح الأندلس تحت راية العروبة و الإسلام .

موضوعات الشعر الأندلسي :

قلّدوا الشرق فيه ، وتفجعوا على الميت ، ووصفوا المصيبة وعددوا المناقب ، يقول ابن حزمون في رثاء أبي الحملات قائد الأعنة ببلنسية ، وقد قتله نصارى أسبانيا :

- ياعين بكى السراج الأزهرا *** النيرا اللامع
- وكان نعم الرتاج فكسرا *** كي تنثرا مدامع

الرثاء :

اما رثاء المملك الذاهبة : فكان اكثر روعة من رثاء الشعراء المشاركة ، فقد هالهم أن يرو ديارهم تسقط واحدة بعد أخرى في أيدي الأسبان ، فبكوها بكاء الثكلى ، ون أشهر ما قيل في هذا الضرب من الرثاء قصيدة أبي البقاء الرندي التي يرثي فيها الأندلس بأسرها ومطلعها .

كان يدعو اليه كل ما في الأندلس من طبيعة جميلة وحياة حضرية ناعمة ، وغالبا ما يتداخل مع الغزل وصف الطبيعة .
شعراء الغزل في الأندلس على تشبيهات واستعارات طرفية .
إذا ما أمعنا النظر في الإنتاجات الشعرية الأندلسية سنجد فيها كما هائلا من الأشعار التي نظمها المرأة الأندلسية ، حتى إنها خاضت في أغراض كانت حكراً على الرجل ، كالهجاء والزهد والمجون وكذلك الغزل .

الغزل :

غزل مادي حسي :

يعبر في الشاعر عن الغريزه الجسدية فتملئ
بالفحش و المجون
غزل عذري عفيف :

يميل الى نقاء والصفاء والطهر و وصف مدى حب
الشاعر لمحبوته .

ويشيع في شعر الغزل ما يلي :

١. الحوار القصصي

٢. استخدام التشبيهات المادية بكثرة

٣. التعبير بعاطفة مرحة مطلقة تصف مشاعر الحب وما فيه من
وصل و هجر

٤. يمتزج الغزل عند الأندلسيين بالطبيعة

*٣. وصف الطبيعة :

تفوق الاندلسيون في ميدان وصف الطبيعة على شعراء
المشرق فأتوا بالروائع الخالدة ، لما وهبهم الله من طبيعة
ساحرة و خلابة فوصفوا الرياض و الساتين و الاشجار و الثمار و
الازهار و الطيور ووصفوا السحاب و الرعد و الانهار و البحار .

يقول ابن خفاجة :

يا أهل أندلس لله دركم ماء و ظل و أشجار و أنهار

و على جانب وصف الطبيعة فقد وصفوا مظاهر الحضارة كالقصور البديعة و
المساجد الفاخرة و الجسور و القناطر و الحدائق و غيرها من روائع

فباتت هضيمات الحشا نحلا صفرا

عذاري حبال رجلت لمما شقرا .

كأن سواربها سكت فترة الضنى

كأن النخيل الباسقات الى العلا

٤. رثاء المدن والممالك :

كان للنكبات التي حلت بالمسلمين والصراع
المرير بينهم وبين النصارى وما انتهت عليه
مدتهم وحضارتهم من دمار شامل وسقوط
مريع في أيدي الاعداء

*٤. رثاء المدن و الممالك *

كان للنكبات التي حلت بالمسلمين و الصراع المرير بينهم و بين النصارى و ما انتهت عليه مدنهم و حضارتهم من دمار شامل و سقوط مريع في ايدي الاعداء تأثير على الشعراء مما جعلهم يتفاعلون مع هذه الاحداث و يبدعون فيها بأسم (رثاء للمدن) و قد كانت بدايات هذا النوع من الشعر متدرجا ففي البدء رثوا المدن ، ثم رثوا الممالك ، ثم رثوا الاندلس كلها بعد ان سقطت أو أوشكت على السقوط ، يقول ابو البقاء الرندي في رثاء الاندلس :

لكل شيء اذا ما تم نقصان فلا يغربطيب العيش إنسان
هي الامور كما شاهدها دول من سره زمن ساءته أزمان

لقد امتاز هذا النوع من الشعر بما يأتي :

- صدق العاطفة و عمق الشعور بالأسى و الحزن و المرارة.
- التصوير الواقعي لحال المسلمين .
- الحكمه الصادقة النابغة من التجارب المريرة و الدراسة الواقعية لأسباب الهزائم

المدح والهجاء :

ليس هناك فرق بين الشعر الأندلسي والشعر المشرقي في المدح والهجاء .

شعراء المشرق المدح : شعراء العصر الأموي مدحوا القادة والحكام في بطولتهم و فدائهم.
شعراء الأندلس : مدح الأندلسيون ملوكهم وقوتهم في حروبهم
شعراء المشرق الهجاء : هجا الشعراء الفتن والنكبات والانقسامات التي حدثت في عصرهم .
شعراء الأندلس : هجا شعرائهم فتن وانقسامات وخاصة في عهد ملوك الطوائف ، ولقد كان الهجاء أقرب الى العتاب والتعريض وطابع النقد الاجتماعي والسياسي.

مميزات الأدب الأندلسي:

امتاز الشعر الأندلسي بالخيال اللطيف في الصور المتنوعة .
المميزات: الرقة - الجمال الموسيقي - الخيال اللطيف - الصور المتنوعة .

أهم عوامل ازدهار شعر الطبيعة في الأندلس :

ازدهار الحضارة العربية في الأندلس .
جمال الطبيعة الأندلسية .
ازدهار مجالس الأنس والبهجة .

— الإيجاز - إيتار المعاني - اعتماد السجع

ملاحظة مهمة جدا للطلاب بخصوص بعض الاشياء في الامتحان النهائي:

١- يظهر معجم الحزن ، الفرح في الاليات استخرج من الابيات (كلمات دالة على الحزن و الفرح) .

٢- الصور المتضادة / الصور المتناقضة لبيان شدة الجفاء ، و شدة القرب المحبوبة استخرج الابيات .

٣- الصور البيانية ، الخيالية ، الجمالية ، الفنية يقصد بها التشبيه .

٤- المحسنات البديعية اللفظية و المعنوية ، و تنقسم المحسنات البديعية إلى قسمين :

- محسنات بديعية لفظية -
- محسنات بديعية معنوية -

• أولاً: المحسنات البديعية اللفظية :

(الجناس - الاقتباس - السجع)

• ثانياً: المحسنات البديعية المعنوية

: (التورية - الطباق - المقابلة)

نبذة مختصرة عن ابن زيدون

أثرت الطبيعة الاندلسية التي عاشها ابن زيدون في شعره حيث وصفها في شعره من جمال الطبيعة و البيئة الخلابة بأرض أندلس للتعبير عن العواطف و خلجات نفسه.

سؤال اختبار السنوات الماضية:

لم يكن ابن زيدون بعيدا عن أسباب اللهو و المجون التي شاعت في بيئته إلا انه يبدو شاعرا عذريا لانه يدل على تعفف الشاعر و يكتفي بوصف حبه لمحبوته ولا يذكر أوصاف الحبيبة الجسدية .

سؤال اختبار السنوات الماضية:

مثال: حالت لفقدانكم أيامنا ف غدت سوداء و كانت بكم بيضاء ليالينا

استخدم ابن زيدون في هذا البيت اللون الاسود للدلالة على أيامه الحزينة الذي كان يخيم على أيامه بعد فراقه لـ محبوبته ، و اللون الابيض للدلالة على السعادة و الفرح الذي كان يعيشه في ليالي وصال محبوبته له .

سؤال اختبار السنوات الماضية:

ليسق عهدكم عهد السرور . كنتم لارواحنا الا رياحينا
نلاحظ تكرار كلمة (عهد) في البيت مرتين أفاد التكرير التوكيد.

نبذة مختصرة عن ابن زيدون

نشأ الشاعر ففتحت عيناه على تلك المناظر الساحرة والطبيعة الخلابة الجميلة و تشربت روحه بذلك الجمال الساحر و تفتحت مشاعره و نمت ملكاته الشعرية والادبية في هذا الجو الرائع البديع

كان ابن زيدون شاعرا مبدعا مرهف الاحساس و قد حركت هذه الشعرية فيه زهرة من زهرات البيت الاموي وابنة احد الخلفاء الامويين

وهي ولادة بنت المستكفي وكانت شاعرة أدبية جميلة
فاتنة شريفة الأصل العريقة الحسب وقد وصفت بأنها
نادرة زمانها ظرفا وحسنا وأدبا

وبعد سقوط الخلافة الأموية في الأندلس فتحت ولادة أبواب قصرها
للأدباء والشعراء والعظماء وجعلت منه منتدى أدبيا، وصالونا ثقافيا
فتهاقت على ندواتها الشعراء والوزراء ماخوذون ببيانها الساحر وعلمها
الغزير

وكان ابن زيدون واحدا من أبرز الأدباء والشعراء الذين ارتادو ندوتها
وتنافسوا في التودد إليها، ومنهم "أبو عبدالله بن القلاس" و "أبو
عامر بن عبدوس" اللذان من أشد منافسي ابن زيدون في حبها،
وقد هجأهما ابن زيدون بقصائد لاذعة .

فانسحب "ابن القلاسي" ولكن "ابن عبدوس" غالى في التودد إليها
وأرسل لها رسالة يستميلها إليه، فلما علم ابن زيدون كتب إليه
رسالة على لسان "ولادة" وهي المعروفة بالرسالة الهزلية، التي
سخر منه فيها وجعله أضحكة على كل لسان، وهو ما أثار حفيظته
على "ابن زيدون" فصرف جهده الى تأليب الأمير عليه حتى سجنه
وأصبح الطريق خاليا أمام "ابن عبدوس" ليسترد مودة "ولادة"

والمتتبع لقصائد ابن زيدون يجد أن العاشق مز
بكثير من الخالات وعي شكوى _ الحنين _ العتاب _
الهجر.....

الشكوى :نلاحظ أن القصائد التي تدور حول موضوع
الشكوى تمثل العدد الأكبر من قصائد الغزل التي كتبها
ابن زيدون وهي تتسم كمعظم شعره بالسلاسة
والموسيقا المعبرة والمشاعر الفياضة

ونلاحظ أن قصائد الشكوى عند ابن زيدون تنبع من مصدر
واحد هو ابتعاد ولادة عنه إما الجهر او الخصام او بالغياب
عنه من قبيل الدلال وإذكاء نار الهوى في فؤاده.

الفراق:

توجد قصائد ومقطعات عن الفراق في ديوان ابن زيدون حيث الفراق هو موضوعها الرئيسي وإن كان الفراق يتردد في عدد من قصائد الشاعر إلا أن حديثه عن الفراق كرها وليس هجرا من أحد الطرفين ، يقول في إحداها :

لح الله يوما لست فيه بملتقى. محياك من أجل النوى والتفرق
وكيف يطيب العيش دون مسرة وأي سرور للكئيب المؤرق؟

يعلن الشاعر أنه لا سعادة ولا هناء في نار الفراق فإن لقاء الحبيب هو المصدر الأوحى للفرحة إذ أن الفراق يسبب الأرق والكآبة .

غزليات ابن زيدون:

يحتل شعر الغزل نحو ثلث ديوانه، وهو في قصائد المدح يبدأ بمقدمات غزليه دقيقة ويتميز غزله بالعدوبة والرقّة والعاطفة الجياشة القوية والمعاني المبتكرة والمشاعر الدافقة التي لا تكاد نجد لها مثيلا عند غيره من الشعراء .

الوصف عند ابن زيدون:

نطبع شعر ابن زيدون بالجمال والدقة وانعكست آثار الطبيعة الخلابة في شعره فجاء وصفه للطبيعة نضج بالخيال و يفيض بالعاطفة الجياشة وامتزج سحر الطبيعة بلوعة الحب والذكريات فكان وصفه مزيجا عبقريا من الصور الجميلة والمشاعر الدافقة .

الموسيقى الخارجية:

أي الأوزان والقوافي وما تحدث من إيقاعات متوالية وتحقق نوعا من الموسيقى التي تسهم في سهولة تلقي الشعر والانفعال به .

الموسيقى الداخلية:

فقد تحققت نتيجة التوازي في الصياغة وحسن التقسيم وتوليع التفعيلات والجناس والتكرار .

الصور والأخيلة:

لقد أبدع الأندلسيون في هذا الجانب أيما أبداع فبرعوا في التصوير واغرقوا في التخيل حيث تعاطف الشعراء مع الطبيعة الخلابة وتجاوبوا مع الحضارة المشرقة وانعكس ذلك في شعرهم فأتوا بالتشبيهات الرائعة والاستعارات الدقيقة والتشخيص الممتع .

الدلالات في شعر ابن زيدون :

الالف و الواو و الياء هي حروف المد و اللين تساعد على مد الصوت للدلالة على إخراج ما في قلب الشاعر من حزن عميق لبعده عن المحبوبة بسبب (الهجر _ الخصام _ الغياب من باب الدلال)

العتاب عند ابن زيدون / الحنين و الشوق :

العتاب من عاشق بحق إلى الحبيب الذي قايل الحب بالغدر فهو عتاب رقيق.

معلومات هامة جداً :

الأضداد في قصائد ابن زيدون للدلالة على اضطراب حال الشاعر مع محبوبته (بحسب النص).

يكثر النداء في شعره دلالة على *رغبته في التواصل مع من فقدهم* سواء على المستوى العاطفي أو في مجال السياسة أو التصاق الشاعر بأحبابه و عدم قدرته على الابتعاد منهم.

بنية القصيدة : تند ابن زيدون قصائده تمتاز بالقصر و يذكر غرض واحد بعض قصائده طويلة لكنه في غرض واحد مثل العتاب فقط. _ استخدام ابن زيدون في قصائده الجملة الفعلية (المؤكدة _ الاستفهامية) و لكل دلالتها الخاصة :

الجملة الفعلية المؤكدة : يأتي قبل الفعل قد _ لقد _ ن التوكيد _ القسم كثرة استخدامه *فعل الأمر* هنا تدل على رغبته في ترويض نفسه و تهذيب مشاعره الداخلية حتى تكون لديه القدرة على التحمل. *الجملة الفعلية الاستفهامية* : غرضه الرجاء _ التعجب _ التوسل _ الإنكار.



تقديم: فريق رواد المستقبل.

إعداد الطلاب :
فجر السعيد.
فجر المنعي.
ولاء القاسمي.
غيثاء الشيرازي.
أمجد المسعودي.
أريام البلوشي.

[road_almustaqbal](https://www.instagram.com/road_almustaqbal) 